

فاعلية نشاط لغوي قائم على الدراسة الشعرية في تنمية الاعتزاز باللغة العربية لدى طالبات كلية التربية بجامعة الأميرة نورة

أمامة محمد الشنقيطي**

وفاء حافظ العويضي*

* أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المشارك _ جامعة الملك عبد العزيز
** أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد _ جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

فاعلية نشاط لغوي قائم على الدراسة الشعرية في تنمية الاعتزاز باللغة العربية لدى طالبات كلية التربية بجامعة

الأميرة نورة

1. المقدمة

ذكر المولى عز وجل في محكم كتابه "ومن آياته خلق السموات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم إن في ذلك لآيات للعالمين" [1] إن اللغة آية عظيمة من آيات الله فهي وتعبّر عن درجة عقلية الأمم وهي أداة نقل فكرها من جيل إلى جيل. وقد تميزت اللغة العربية، بتاريخها الطويل المتصل وثروتها الفكرية والأدبية والعلمية التي نقلت التراث الإنساني إلى العصر الحديث إضافة إلى ارتباطها بالكتاب المقدس القرآن الكريم الذي كان سببا رئيسا في حفظها من الضياع والاندثار.

ويحتفي العالم في الثامن عشر من كانون الأول/ديسمبر من كل عام باليوم العالمي للغة العربية، لأنه اليوم الذي أصدرت فيه الجمعية العامة للأمم المتحدة قرارها رقم 3190 والذي أقرّ بموجبه إدخال اللغة العربية ضمن اللغات الرسمية ولغات العمل في الأمم المتحدة، وبالرغم من ذلك إلا أنّ اللغة العربية تتعرض إلى الإقصاء من أبنائها؛ إما بالرتانة ويقصد بها تطعيم الكلام بألفاظ أجنبية أو باستخدام لغة الفرنكوب أو الأرب إيّزي أثناء الكتابة (استبدال الحروف العربية بحروف وأرقام من اللغة الإنجليزية) وهي من البدع اللغوية التي لاقت رواجاً وألفة بين الشباب العربي؛ وقد شجع الإنترنت على استخدامها عند إجراء المحادثات بين المراهقين والشباب وعند إرسال رسائل البريد الإلكتروني خاصة عندما تكون المحادثة مع العرب الموجودين في البلاد الأجنبية وليس لديهم لوحة مفاتيح بحروف عربية. وتعتقد حمادة [2] أن خطورتها تكمن في كونها مخطط ممول للقضاء على اللغة العربية، وفي هذا القول مبالغة.

الملخص - استهدف البحث قياس فاعلية نشاط لغوي قائم على الدراسة الشعرية في تنمية الاعتزاز باللغة العربية لدى طالبات كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن؛ ولتحقيق ذلك الهدف تم استخدام المنهج التجريبي فطبقت أداة البحث: مقياس الاتجاه نحو قيمة الاعتزاز باللغة العربية على عينة البحث (28) طالبة يدرسن مقرر استراتيجيات تدريس اللغة العربية وتقييمها (نهج 324) تطبيقاً قليباً فبلغ متوسط درجاتهن فيه (26.84) ثم تمّ التنفيذ النشاط اللغوي القائم على الدراسة الشعرية (ثلاث قصائد عربية فصيحة) وبعد شهر تم إجراء التطبيق البعدي فبلغ متوسط درجات العينة 69.12 وكانت قيمة (ت)، 29.83 وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى أقل من 0.01 ولذا تم رفض فرض البحث الذي ينص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطالبات في مقياس الاتجاه نحو قيمة الاعتزاز باللغة العربية قبل وبعد تقديم النشاط التعليمي القائم على القصيدة العربية، وتؤكد النتيجة فاعلية النشاط التعليمي القائم على القصيدة العربية على اتجاهات الطالبات نحو قيمة الاعتزاز باللغة العربية. وبناءً على النتائج فقد أوصت الباحثتان بتوصيات منها: أن يثري عضو هيئة التدريس في الأنشطة التعليمية باستشارات شعرية تحض على الفضيلة وتتمي القيم، وأن يكلف الطلاب بجمع نصوص من شعرية تتضمن قيماً وأخلاقاً يسعى المجتمع إكسابها أفرادها. كما اقترحت الباحثتان: تقنين اختبارات تصف نمو الطلبة في المجال الانفعالي الناتج عن القيم المستهدفة بالتنمية في التعليم الجامعي كقيم الاعتزاز وقيم احترام الآخرين وقيم المحبة والتسامح.

الكلمات المفتاحية: النشاط اللغوي، الدراسة الشعرية، الاعتزاز باللغة العربية.

فيه فقه أقوال وأعمال؛ ففقه العربية هو الطريق إلى فقه أقواله، وفقه السنة هو الطريق إلى فقه أعماله [4].

- إن تراثنا اللغوي هو المادة الخام التي استقى منها لغويو الغرب نظرياتهم وهو المصدر بطريق مباشر أو غير مباشر لهم ولأعمالهم فلم ينكر تشومسكي استفادته من النحو العربي مما هياً له السبيل إلى إخراج نظريته الجديدة المسماة بالنحو التقريعي التحويلي، وثبت ذلك في ما كتبه د. مازن الواعر إلى مجلة اللسانيات بالجزائر [5].

- إن الحضارة الحديثة ماهي إلا إفراز بعض ما تُرجم عن الكتب العربية في مجال العلوم والطب والصيدلة والفلك وغيرها وعلى العرب والمسلمين الاعتراز بتراثهم الفكري.

وقد تناولت العديد من الدراسات في مجال تحليل الكتب التعليمية القيم بعامة، بينما ندرت الدراسات في قيم الاعتراز باللغة العربية والاتجاه نحوها، ومن ذلك دراسة هلاي [6] والتي هدفت إلى وضع تصور مقترح لحماية اللغة العربية وتفعيل أدوار المؤسسات التربوية، واقترحت الدراسة التزام الحديث بلغة فصيحة أثناء التدريس من قبل المعلمين وأساتذة الجامعات في جميع التخصصات، وأوصت الدراسة بضرورة تنمية الثقة بالنفس والاعتراز باللغة العربية لدى جميع أفراد الأمة.

وتعتقد الباحثتان أن باستطاعة الأستاذ الجامعي أن يستعين بالأنشطة التعليمية لغرس قيمة الاعتراز باللغة العربية في نفوس الطلبة الجامعيين؛ لمواجهة حملات تغريب الأمة وفصلها عن موروثها الثقافي.

وقد وجهت سلوى حمادة [2] في هذا الصدد توصية نحو: ضرورة تبسيط اللغة العربية ودعم تدريسها بموضوعات خاصة بحضارتنا وثقافتنا بصورة تحقق عشق الدارس للغة العربية واعتزازها بها وانتمائها إليها. وأجرت الخليفة دراسة [8] هدفت إلى تحديد المضامين الأخلاقية التي ينبغي أن تشمل عليها كتب اللغة العربية بالصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية في دول الخليج العربي، وكان من أبرز نتائجها انخفاض تكرارات القيم المتصلة بحب اللغة العربية.

ولا شك أن المجتمعات العربية كافة تشهد تحولات اجتماعية وثقافية كبيرة تأثرت بعدة عوامل، ونتج عنها ظواهر سلبية مختلفة، لعل من أبرزها ظاهرة التداخل اللغوي لدى الناطقين باللغة العربية من أبنائها، ونتج عنه ضعف لغوي ظاهر في كتاباتهم وأحاديثهم [3].

من هنا بدأ التساؤل عن سبب هجر الطالبات للغة العربية، وعدم رغبتهم في استخدامها داخل الأوطان العربية؟ فكان الجواب- من خلال مقابلة 44 طالبة من طالبات كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن مقابلة جماعية - إنهن لا يشعرن بقيمة الاعتراز باللغة العربية ولا يفخرن باستخدامها، لذا هن يبحثن عن التميز باستخدام الرطانة أو لغة الفرنكوب؛ لإثارة الانبهار بهن في محيطهن الاجتماعي أو لإظهار تفوقهن الثقافي في محيطهن الجامعي، خاصة وأنهن يدرسن معظم المقررات في الأقسام العلمية باللغة الإنجليزية. وكذلك هن لا يدركن تمامًا معنى أن اللغة العربية هي لغة العروبة، وأن العرب سموا عربا نسبة إليها، وأنها لسان الإسلام، وتعلمها واجب على كل مسلم؛ ليقرا القرآن ويؤدي ركن الصلاة، ولا يعلمن شيئاً عن سحرها البياني ولم يستمتعن باكتشاف أسرارها وبلاغتها.

وإن نظرة سابرة للغة الجيل العربي في ومحادثاتهم في وسائل التواصل الاجتماعي تكشف عن عدم إدراكهم الحقائق والبداهات المرتبطة باللغة العربية ومنها:

- إن تعلم اللغة العربية وإتقانها هو واجب ديني لأن فهم الكتاب والسنة فرض ولا يفهم إلا بفهم اللغة العربية، وما لا يتم الواجب إلا به؛ فهو واجب، ثم منها ما هو واجب على الأعيان ومنها ما هو واجب على الكفاية، وهذا معنى ما رواه أبو بكر بن أبي شيبه حدثنا عيسى بن يونس عن ثور عن عمر بن يزيد قال كتب عمر إلى أبي موسى الأشعري: "أما بعد فنققوها في السنة وتفقوها في العربية وأعربوا القرآن فإنه عربي" وفي قول مأثور عن عمر رضي الله عنه أنه قال: " تعلموا العربية فإنها من دينكم وتعلموا الفرائض فإنها من دينكم " وهذا الذي أمر به عمر من فقه العربية، وفقه الشريعة يجمع ما يحتاج إليه، لأن الدين

نورة بنت عبد الرحمن عند تدريس مقرر استراتيجيات تدريس اللغة العربية وتقييمها (نهج 324)؟
ينفرع عنه الأسئلة التالية:

- ما فاعلية أنشطة تعليمية قائمة على القصيدة العربية في تنمية إدراك أهمية اللغة العربية؟
- ما فاعلية أنشطة تعليمية قائمة على القصيدة العربية في تنمية الانتماء إلى اللغة العربية؟
- ما فاعلية أنشطة تعليمية قائمة على القصيدة العربية في تنمية الاعتقاد بعالمية اللغة العربية؟
- ما فاعلية أنشطة تعليمية قائمة على القصيدة العربية في تنمية الاعتزاز باللغة العربية ككل؟

ب. فروض الدراسة

للإجابة عن تساؤلات الدراسة، تضع الباحثتان الفروض التالية موضع الاختبار:

- 1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات في الاعتزاز باللغة العربية بين التطبيق القبلي والبعدي للمقياس في محور أهمية اللغة العربية بعد تنفيذ النشاط التعليمي القائم على القصيدة العربية.
- 2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات في الاعتزاز باللغة العربية بين التطبيق القبلي والبعدي للمقياس في محور الانتماء إلى اللغة العربية بعد تنفيذ النشاط التعليمي القائم على القصيدة العربية.
- 3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات في الاعتزاز باللغة العربية بين التطبيق القبلي والبعدي للمقياس في محور الاعتقاد بعالمية اللغة العربية بعد تنفيذ النشاط التعليمي القائم على القصيدة العربية.
- 4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات في الاعتزاز باللغة العربية بين التطبيق القبلي والبعدي للمقياس ككل بعد تنفيذ النشاط التعليمي القائم على القصيدة العربية.

كما أوصى أبو العينين [9] بأن تعمل الدول العربية على توحيد المصطلحات فيما بينها، وتقوم بمراجعة شاملة للمعاجم اللغوية. وللشعر في ماضي الأمة العربية وحاضرها مكانة عظيمة، حتى قالوا عنه "الشعر ديوان العرب"، وثقوا به أيامهم، وحفظوا به أمجادهم، وسجلوا به وأعرافهم وقيم مجتمعاتهم ومعتقداتهم، حتى أضحت مرآة تعكس حياتهم. وكان للشاعر مكانة استحقها من أهمية الشعر لديهم، يستبشرون بنبوغه، ويعدون حاميه القبيلة والذائد عنها شأنه في ذلك شأن الفارس المقاتل بسيفه. ثم جاء الإسلام ليعزز هذه المكانة للشعر العربي، فاهتم المسلمون بجيد القول الشعري حفظاً ورواية وتعليماً لأبنائهم، ومن ذلك قول معاوية رضي الله عنه: "يجب على الرجل تأديب ولده والشعر أعلى مراتب الأدب" [10].

2. مشكلة الدراسة

إن قيمة الإعتزاز والشعور بالفخر والعزة بالهوية العربية المنسوبة للغة العربية لغة الإعراب والإفصاح والبيان أخذت في الضعف والتراجع في وجدان النشء؛ لذا يجب البحث عن سبل تقويتها؛ فقد لاحظت الباحثتان تدني قيمة اعتزاز الطالبات بلغتهن اللغة العربية الفصيحة؛ ظهر في عزوفهن عن استخدامها في كتابتهن، ومحادثتهن، بل إن منهن من تشعر بأن استخدام اللغة العربية علامة تخلف ورجعية؛ ويؤيد ذلك ما أكدته دراسة أبو العينين [9] من أن هناك هجمة شرسة على اللغة العربية في البلدان العربية، تتمثل في سوء الاستخدام والتحريف وتغليب اللهجات العامية واللغات الأجنبية في الإعلانات والإذاعة المرئية والصحف والمجلات. ولعلاج مشكلة ضعف قيمة الاعتزاز باللغة العربية قامت الباحثتان بتصميم نشاط تعليمي قائم على القصيدة العربية ومعرفة فاعليته في رفع درجة قيمة الاعتزاز باللغة العربية في وجدان الطالبات.

أ. أسئلة الدراسة

وتمت صياغة مشكلة الدراسة في السؤال التالي:

س: ما فاعلية نشاط لغوي قائم على الدراسة الشعرية في تنمية الاعتزاز باللغة العربية لدى طالبات كلية التربية بجامعة الأميرة

ج. أهداف الدراسة

كيفية سير المعلم والتلاميذ لاكتساب المعلومات الضرورية، وصولاً لتحقيق الأهداف التعليمية [12].

تسعى الدراسة نحو تحقيق الأهداف التالية:

1. تحديد القصيدة العربية التي تستثير اتجاهات الطالبات نحو قيمة الاعتزاز باللغة العربية.

2. تنظيم المواقف التعليمية وتهيئة المتعلمين لاستثارة اتجاههم نحو قيمة الاعتزاز باللغة العربية من خلال مناقشة أفكار وألفاظ وحقائق واردة بالقصيدة العربية.

3. قياس فاعلية نشاط تعليمي قائم على الدراسة الشعرية في اتجاهات الطالبات نحو إدراك أهمية اللغة العربية، ثم الاعتقاد بعالميتها وأخيراً الاعتزاز بها.

د. أهمية الدراسة

ويمكن إبراز أهمية الدراسة الحالية من خلال ما يلي:

أ- الأهمية النظرية: القيمة في اللغة: الثمن الذي يقوّم به المتاع، أي يقوم مقامه، والجمع: القيم [14].

هذه الدراسة تعدُّ تحديثاً في العملية التربوية أثناء تدريس المقررات الجامعية بحيث تزيل الجمود من النظام التعليمي وترتبط المحتوى بالمشاعر والانفعالات وهي تقع ضمن نظرية أسنّة التعليم، فهي إسهام فكريٌّ فعّال يمكن أن يحتدي حذوه أساتذة الجامعات عند تنمية القيم المستهدفة بالتنمية في مخرجات الجامعات التعليمية.

ب- الأهمية التطبيقية: إن الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة تتمثل في كونها:

1- دراسة جديدة في نوعها لأنها تتبنى فكرة استثارة اتجاه الطالبات باستخدام نشاط تعليمي يقوم على الدراسة الشعرية نحو الاعتزاز باللغة العربية في مرحلة التعليم الجامعي.

2- تعدُّ أنموذجاً تطبيقياً على إجراءات تنفيذ المحاضرات بالتعليم الجامعي وفق الأنشطة التعليمية القائمة على الدراسة الشعرية لتنمية القيم والاتجاهات التربوية المرغوبة.

3- إن الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة تتمثل في كونها:

أ- دراسة جديدة في نوعها لأنها تتبنى فكرة استثارة اتجاه الطالبات باستخدام نشاط تعليمي يقوم على الدراسة الشعرية نحو الاعتزاز باللغة العربية في مرحلة التعليم الجامعي.

ب- تعدُّ أنموذجاً تطبيقياً على إجراءات تنفيذ المحاضرات بالتعليم الجامعي وفق الأنشطة التعليمية القائمة على الدراسة الشعرية لتنمية القيم والاتجاهات التربوية المرغوبة.

ج- يقصد بالاعتزاز في لغة العرب القوة والبراءة من الدّل [15]. ويقصد به في اصطلاح المختصين: حركة جماعية يقوم بها أفراد الوطن العربي بهدف تعزيز الثقافة العربية ومقاومة ضغط الثقافات الدخيلة، وإبعاد العناصر الجنبية من الثقافة واللغة العربية [16].

د- دراسة جديدة في نوعها لأنها تتبنى فكرة استثارة اتجاه الطالبات باستخدام نشاط تعليمي يقوم على الدراسة الشعرية نحو الاعتزاز باللغة العربية في مرحلة التعليم الجامعي.

هـ. مصطلحات الدراسة

1. الأنشطة التعليمية: النشاط في اللغة ضد الكسل [11]. ويقصد بالنشاط التعليمي في اصطلاح التربويين: وصف

وتعرّف الباحثان الاعتزاز باللغة العربية بأنه: حركة وجدانية تغمر شعور وإحساس الطالبة؛ استجابة لوعيها العقلي بقيمة ومكانة اللغة العربية، بحيث تنتج نحو استخدام اللغة العربية استخداماً صحيحاً في حديثها وكتاباتاتها، إضافة إلى امتداحها وتقديرها والذود عنها.

هـ. متغيرات الدراسة

المتغير المستقل: النشاط التعليمي القائم على القصيدة العربية.
المتغير التابع: اعتزاز الطالبات باللغة العربية.

3. الإطار النظري والدراسات السابقة

الفرق بين القيم والاتجاهات:

الاتجاه عبارة عن نزعة أو ميل إلى القيام أو رد فعل إيجابي أو سلبي أو محايد نحو الأشخاص أو الأفعال أو القيم والأفكار أو المعلومات أو الأحداث أو الأوضاع، ويمكن التمييز بين القيم والاتجاهات من عدة نواح من بينها:

- القيم مفهوم اجتماعي يتعلق بماهية الأشياء ونظرة الجماعات والشعوب لها، أما الاتجاه فهو مفهوم فردي يتعلق بمواقف الأفراد والجماعات الصغيرة.

- القيم أكثر ثباتاً وديمومة من الاتجاهات، وأصعب تغييراً وتطويراً.

- القيم غالباً ما يكون قياسها أسهل من قياس الاتجاهات بسبب ميل صاحبها لإشهارها.

- القيم يمكن التعبير عنها بصيغ منطقية وواضحة مثل " أعتقد أن الله موجود "، أما الاتجاهات فيصعب التعبير عنها باعتبارها نزعات إنسانية وردود فعل المرء العاطفية نحو الأشياء، فهي تعبير عن المشاعر المتقلبة.

- تشكل القيم جزءاً من ثقافة المرء والمجتمع فهي قيم جماعية، أما الاتجاهات فهي لا تشكل جزءاً من ثقافة المجتمع بل هي نزوع فردي أو جماعي محدود نحو الأشياء والأشخاص.

- لا يمكن إخفاء القيم ويحرص الإنسان على إظهارها في سلوكه، أما الاتجاهات فيمكن إخفاؤها.

- القيم لا تكون إلا إيجابية وخيرة، أما الاتجاهات فقد تكون إيجابية أو سلبية أو محايدة.

- تتكون القيم من ثلاثة أبعاد هي المكون المعرفي والمكون الوجداني والمكون الأدائي السلوكي الإلزامي، أما الاتجاهات فتتكون من بعدين رئيسيين هما المعرفي والانفعالي، أما المكون الأدائي فليس ملزماً.

- ينبغي أن تتسجم قيم المرء مع ثقافة وقيم الجماعة التي ينتمي إليها وتعتبر عنصر توحيد معهم أما الاتجاهات فلا تتسجم بالضرورة مع القيم السائدة في مجتمعه أو ثقافته قومه [17].
مكونات القيم:

ذكر العاجز والعمري [18]، أن القيم تتكون من ثلاثة مستويات رئيسة هي: المكون المعرفي، والمكون الوجداني، والمكون السلوكي، ويرتبط بهذه المكونات ثلاثة معايير تتحكم بمناهج القيم وعملياتها وهي: الاختيار، والتقدير، والفعل وفيما يلي توضيح مستويات القيم ومعايير كل مستوى:

المكون المعرفي: ومعياره "الاختيار"، أي انتقاء القيمة من بدائل مختلفة بحرية كاملة بحيث ينظر الفرد في عواقب انتقاء كل بديل ويتحمل مسئولية انتقائه بكاملها، وهذا يعني أن الانعكاس اللارادي لا يشكل اختياراً يرتبط بالقيم.

ويعتبر الاختيار المستوى الأول في سلم الدرجات المؤدية إلى اكتساب القيم، ويتكون من ثلاث درجات أو خطوات متتالية هي: استكشاف البدائل الممكنة، والنظر في عواقب كل بديل، ثم الاختيار الحر.

ب- المكون الوجداني: ومعياره "التقدير" الذي ينعكس في التعلق بالقيمة والاعتزاز بها، والشعور بالسعادة لاختيارها والرغبة في إعلانها على الملأ، ويعتبر التقدير المستوى الثاني في سلم الدرجات المؤدية إلى القيم ويتكون من خطوتين متتاليتين هما: الشعور بالسعادة لاختيار القيمة، وإعلان التمسك بالقيمة على الملأ.

ج- المكون السلوكي: ومعياره "الممارسة والعمل" أو "الفعل" ويشمل الممارسة الفعلية للقيمة أو الممارسة على نحو يتسق مع القيمة المنتقاة، على أن تتكرر الممارسة بصورة مستمرة في أوضاع مختلفة كلما سنحت الفرصة لذلك، وتعتبر الممارسة المستوى الثالث في سلم الدرجات المؤدية إلى اكتساب القيم، وتتكون من خطوتين متتاليتين هما: ترجمة القيمة إلى ممارسة، وبناء نمط قيمي الأنشطة التعليمية:

أنشطة التعليم:

6. تُكلف التلميذات اختيار الكلمة الدقيقة المعبرة عن المعنى الصحيح، فيما ورد من أخطاء في أثناء شرح زميلتهن.
7. تقرأ النص قراءة نموذجية ثم تُقدّم نبذة عن حياة الأديب والعصر الذي عاش فيه.... الخ.
8. توضح ما شمله النص من أساليب وأخيله وتراكيب، ثم تطلب من الطالبات توضيح تأثيرها على المعنى.
9. تطلب من الطالبات وضع عنوان يلاءم النص، أو استخلاص مغزاه العام.
10. تطلب من التلميذات استنتاج الأفكار، التي شملها النص، ثم تلخيص مضمونها.
11. تدرب التلميذات على تحليل وتفسير ما يعرض عليهن من نصوص، في أثناء الحصة. دراسة القصائد الشعرية:

للشعر العربي مكانة عظيمة في وجدان أهله، ويحفظ لنا التاريخ روايات عديدة عن دور القصيدة في رفع شأن قبائل، والحط من أخرى، أو إطفاء جذوة الثائرة، أو إعطاء السائل، فهو جزء من حياتهم، يجري حبه وتقديره منهم مجرى الدم، وقد ورد في الأثر " لا تدع العرب الشعر حتى تدع الإبل الحنين " [10]، كما قيل أنّ الشعر "عمدة الأدب وعلم العرب الذي اختصت به دون سائر الأمم " [22].

ولهذا كان للشعراء عندهم منزلة خاصة يقول عنها الجاحظ في كتابه البيان والتبيين [23] ناقلاً عن أبي عمر بن العلاء قوله: كان الشاعر في الجاهلية يقدم على الخطيب لفرط حاجتهم إلى الشعر الذي يقيد عليهم مآثرهم ويفخم شأنهم ويهول على عدوهم ومن غزاهم ويهيب من فرسانهم ويخوف من كثرة عدوهم. واستمرت هذه المكانة الكبيرة للشعر حتى في عهد النبوة حيث ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال "إن من الشعر لحكمة" وأنه كان يقول لشاعره حسان بن ثابت الأنصاري "اهجهم وروح القدس معك" من هنا كانت قوة الشعر وحضوره وأفضليته من وظيفته الإعلامية الموجهة التي تقوم مقام الإعلام في عصرنا الحديث [24].

تشير الأدبيات التربوية إلى وجود عدد متنوع من الأنشطة التعليمية حسب طبيعة المقررات الدراسية وحسب النظريات المنبثقة من علم نفس التعلّم، والأستاذ الفعّال هو الذي يدرك أهمية تنويع الأنشطة التعليمية، ولا بد من الإشارة في إلى أن تعدد وتنوع أنشطة التعليم يجعل الاختيار السليم لها عملية ضرورية حسب معايير واضحة منها ما يلي [19]:

1. أن تعمل الأنشطة المختارة على تحقيق أهداف وأغراض الوحدة.
2. أن تكون الأنشطة ملائمة للمحتوى.
3. أن تكون الأنشطة ملائمة إمكانات المعلم والبيئة.
4. أن تناسب الأنشطة ميول وقدرات المتعلمين.
5. أن تكون الأنشطة متنوعة بحيث تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.

6. أن تُنفذ الأنشطة في حدود زمن الحصة الصفية. ويجب أن يركز الأستاذ أثناء تدريسه على إجرائين [20]:

- إحداث الإثارة الفكرية من خلال وضوح اتصاله الكلامي وإثارة دافعية الطلبة نحو التعلّم.
- اختيار الطريقة المناسبة للتدريس.

لذا يجب أن يثير الأستاذ الجامعي اتجاهات طلبته نحو قيمة الاعتزاز باللغة العربية؛ ويحدث الإثارة الفكرية ويدعمها معرفياً ووجدانياً وسلوكياً ويتعرف مكونات القيم ليبدأ بغرسها في نفوس طلبته وفق منهجية واضحة. كما ذكرت الربيع، [21] جملة من أنشطة التعليم استفادت منها الباحثتان عند تنفيذ النشاط التعليمي منها:

1. تتحدث بصدد الموضوع أو تكلف إحدى الطالبات القيام بذلك.
2. تحدد فكرة النص، ثم تطلب من الطالبات تحديد الشاهد الدال عليها.
3. تدبر المناقشة حول موضوع النص.
4. تُكلف الطالبات قراءة النص الأدبي.
5. تُكلف إحدى التلميذات شرح النص شفويّاً بلغتها الخاصة.

نشاط تعليمي قائم على القصيدة العربية.

4. إجراءات الدراسة

أ. منهج الدراسة

استخدمت هذه الدراسة المنهج شبه التجريبي بتصميمه ذي المجموعة الواحدة (قبلي - بعدي) لأنه أقرب إلى طبيعته؛ وذلك لمعرفة فاعلية النشاط التعليمي القائم على الدراسة الشعرية في تنمية الاعتزاز باللغة العربية.

ب. مجتمع وعينة الدراسة

• مجتمع الدراسة: طالبات كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بمحافظة الرياض، اللاتي يدرسن مقرر استراتيجيات تدريس اللغة العربية وتقييمها (نهج 324).

• عينة الدراسة:

أ- العينة الاستطلاعية: تكونت من 16 طالبة من مجتمع الدراسة؛ وذلك للتحقق من الشروط السيكمترية للمقياس.

ب- عينة الدراسة: تم اختيار 28 طالبة من مجتمع البحث اختياراً عشوائياً، وهنّ الطالبات المقيدات في الشعبة U5.3 إجراء الدراسة:

1- التطبيق القبلي لأدوات الدراسة:

تمّ تطبيق مقياس الدراسة (مقياس الاعتزاز باللغة العربية) قبل تنفيذ النشاط التعليمي القائم على القصيدة العربية لإكساب الطالبات قيمة الاعتزاز باللغة العربية على عينة الدراسة المكونة 28 طالبة. وتمّ بناء مواد الدراسة وأدواته على النحو التالي:

ج. أدوات الدراسة

أ- القصائد الشعرية: وقد انتقت الباحثتان خمس قصائد عربية تتناول إشكالية إقصاء اللغة الفصيحة وسيادة اللهجة العامية، وهدفت إلى تعزيز قيم الاعتزاز باللغة العربية بإبداء محاسنها التي حباها الله بها من بين لغات العالم، وهي:

قصيدة (رباعية): صباح الضاد، للشاعرة السعودية أحلام القحطاني

قصيدة: لغة الضاد، للشاعر الجزائري سعد مردف عمار

قصيدة: لغتي الجميلة، للشاعر السعودي عدنان النحوي

ولكي يكون للشعر هذه المكانة وللشاعر هذا الدور السامي فإن القصيدة يجب أساساً أن تنطلق من عدة محاور فعالة في مقدمتها أنها موقف من الحياة والكون [25].

ولم تأت أهمية الشعر هذه من فراغ بل جاءت من عوامل كثيرة جعلته يتفوق - عند بعض الكتاب والنقاد - على قسيمه الآخر في الكلام وهو النثر، حيث دلت بعضهم على هذا بقوله: "النظم أدلّ على الطبيعة لأن النظم من حيز التركيب، والنثر أدلّ على العقل لأن النثر في حيز البساطة، وإنما تقبلنا المنظوم بأكثر مما تقبلنا المأثور لأن الطبيعة أكثر منا بالعقل والوزن معشوق للطبيعة والحس ولذلك يفتقر له عندما يعرض استكراه في اللفظ والعقل يطلب المعنى فلذلك لا حظ لفظ عنده وإن كان متشوقاً معشوقاً" [26].

وتنسحب هذه الأهمية الكبرى للشعر على القصيدة؛ بوصفها الجزء المكوّن لهذا الشعر. وهذه الأهمية لا تقتصر على عصر دون آخر، فقد بدأت مع العصر الجاهلي مروراً بالعهد النبوي إلى يوم الناس هذا. ودليل ذلك أن موضوع الاعتزاز باللغة العربية والحفاظ عليها من شوائب العامية أثار قريحة الشعراء الكبار من أصحاب الطبقة الأولى من شعراء القرن العشرين، وتمّ طرحه كقضية عامة باللغة الأهمية. فقد تناوله كل من حافظ إبراهيم وخليل مطران ومصطفى صادق الرافعي وعلى الجارم وغيرهم من الشعراء الملتزمين بقضايا أمتهم [25].

ولهذا فقد رأت الباحثتان أن دراسة القصيدة الشعرية العربية الفصيحة يمكن أن تكون باباً نلج منه إلى قلوب الناشئة، ونساهم من خلاله في تنمية تذوقهم وتهذيب ذوقهم.

حدود الدراسة:

أجريت هذه الدراسة في الحدود التالية:

• الحد المكاني: المملكة العربية السعودية، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، كلية التربية.

• الحد الزمني: الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي

1435/1434هـ.

• الحد الموضوعي: ستقتصر الدراسة الحالية على قياس فاعلية

- تأكيده في نفوس الطالبات بحيث يمارسن التحدث باللغة العربية، ويجتهدن في تنقية أحاديثهن وكتاباتهن من الرطانة ولغة الفرنكو آب وغيرها من الظواهر اللغوية التي تشير إلى ضعف قيمة الاعتزاز باللغة العربية في وجدانهن.

- قراءة الأبيات الشعرية ثم مناقشة ما تحمله من معانٍ وقيم نحو اللغة العربية مع الطالبات، ثم عرض شرح لغوي وأدبي للقوائد المختارة. (انظر ملحق 2)

ج: مقياس الاتجاه نحو قيمة الاعتزاز باللغة العربية:

• الهدف من بناء المقياس: يهدف المقياس إلى الكشف عن قيمة الاعتزاز باللغة العربية لدى الطالبات عينة الدراسة.

• خطوات بناء المقياس: لقد مرّ مقياس الاتجاه نحو قيمة الاعتزاز باللغة العربية بالخطوات التالية:

- دراسة قيمة الاعتزاز باللغة العربية من خلال الأطر النظرية والدراسات السابقة وتحليل مفهومه، ثمّ التوصل إلى ثلاثة محاور للمقياس وهي: إدراك أهمية اللغة العربية، والانتماء إلى اللغة العربية، ثم الاعتقاد بعالمية اللغة العربية.

- صياغة فقرات المقياس بتحديد المعاني التي يتضمّنّها كل محور من المحاور السابقة، والجدول التالي يوضّح توزيع فقرات المقياس على محاوره الرئيسة:

قصيدة: اللغة العربية تتعي نفسها، للشاعر المصري حافظ إبراهيم.

قصيدة: صهوة الضاد، للشاعرة الأردنية نبيلة الخطيب. انظر ملحق رقم (1)

وقد اختار المحكّمون القوائد الثلاث الأولى لبناء الدراسة الشعرية من خلال تصميم أنشطة لغوية تهدف إلى تنمية الاعتزاز باللغة العربية.

ب- تصميم النشاط التعليمي القائم على القصيدة العربية: وتمّ ذلك بعد تحديد ثلاث قصائد شعرية مؤثرة في وجدان الطالبات ومثيرة لمشاعر الاعتزاز والفخر باللغة العربية، والتأكد من صدق محتواه بعرضه على عينة من المتخصصات بقسم اللغة العربية، ثم تنفيذ النشاط أثناء تدريس مقرر استراتيجيات تدريس اللغة العربية وتقييمها (نهج 324) لطالبات المستوى الثالث في قسم التربية من شعبة (3 u5) وهكذا تم تحقيق الهدف الثاني من أهداف الدراسة باتباع الخطوات التالية:

- تعريف الطالبات بمفهوم قيمة الاعتزاز باللغة العربية كمكون معرفي عليهن اختياره لأسباب دينية وقومية ولغوية.

- تأكيده في نفوس الطالبات كمكوّن وجداني يقمن بتقديره ويشعرن بأهميته؛ ليحقق لهن التميز ويبعدن عن التقليد ويمنحن التفرد عن جميع الأمم.

جدول 1

توزيع فقرات الاستبيان على محاوره الرئيسة

المحور	الفقرات	العدد
إدراك أهمية اللغة العربية	لا يرتبط تحصيلي الدراسي في المواد بإتقاني للغة العربية، لا ينعكس إتقاني للغة العربية على قدراتي في التفكير وعمليات ما وراء المعرفة لديّ، أعتز كثيرا بلغتي العربية فأن أستخدمها بفاعلية في المستشفيات وجميع الشركات والجامعات، مسألة محبة اللغة الفصيحة واستعمالها مسألة ترتبط بالإيمان والدين، يهمني معرفة ما تميزت به اللغة العربية عن بقية لغات العالم، لا أشعر أن تعلّم اللغة العربية يزيد في مروءة وأخلاق الإنسان فهذا الكلام مبالغ فيه، أشعر بتميز اللغة العربية بالمحاسن وانفرادها بالإبداع والإعجاز.	7
الانتماء إلى اللغة العربية	أشعر أن حب اللغة العربية يصل لدرجة العشق وأن هواها يجري في دمي، في الحقيقة أجد نفسي مندفعة نحو إقصاء الألفاظ العربية من حديثي اليومي، الكلام عن غربة العربية كلام مبالغ فيه ويجب أن نمضي قدما في تعميق لغتنا الإنجليزية ولغانتنا الأخرى دون الالتفات لأصحاب الفكر الرجعي، يلاقي من يتحدث باللغة العربية الفصيحة كثيرا من الازدراء والسخرية وأشعر أنهم غرباء، عليّ إجادة اللغة العربية كما أجادها الأوائل في عصور قوة الأمة الإسلامية، أحب أن أتقن في انتقاء ألفاظي باللغة العربية وأستمع بفصاحتي وقوة بياني، معرفتي بمميزات اللغة العربية هي مصدر اعتزازي بها.	7
الاعتقاد بعالمية اللغة	القوائد الفصيحة تذيب الفوارق بين اللهجات العربية ولا يمتلك الشعر الشعبي هذه المزية، تروق لي فكرة كتابة الحروف العربية بحروف إنجليزية والحروف التي ليس لها صوت بالإنجليزية مثل ح خ ح تكتب هكذا 75، أتجنب استخدام اللغة العربية الفصيحة لأنّبت تفوقي الثقافي أمام الجميع ولأكتسب احترام السامعين وثقتهم، أشعر بتميزي عندما أزيّن حديثي بمفردات من لغات أجنبية وخاصة اللغة الإنجليزية، يداخلني	7

العربية شعور بعدم الثقة في فكر العلماء والمفكرين الذين يتحدثون فقط باللغة العربية، تجذبي الفنون الأدبية المكتوبة بلغات أخرى وخاصة الإنجليزية، الواقع العملي يثبت كفاءة اللغة العربية على التكيف وفق مقتضيات العلمية والتقنية المعاصرة بكل جوانبها.

- وبعد بناء المقياس في صورته المبدئية؛ وللتأكد من صدقه تمَّ عرضه على عينة من المحكّمين من علم النفس والمناهج وطرق التدريس. وفي ضوء آرائهم تمَّ إجراء التعديلات في صياغة بعض العبارات، وإعداد مقياس الاتجاه نحو قيمة الاعتزاز باللغة العربية في صورته النهائية.
- صدق المقياس وثباته:
- تمَّ حساب صدق عبارات المقياس وذلك بحساب ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية، كما يوضّح ذلك جدول رقم (2).

جدول 2

صدق عبارات المقياس ودرجة ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية

درجة الارتباط	العبارة
.629**	1 أولاً: إدراك أهمية اللغة العربية: لا يرتبط تحصيلي الدراسي في المواد بإتقاني للغة العربية
.546**	2 لا ينعكس إتقاني للغة العربية على قدراتي في التفكير وعمليات ما وراء المعرفة لديّ
.418*	3 أعتز كثيراً بلغتي العربية فإن أستخدمها بفاعلية في المستشفيات وجميع الشركات والجامعات
.720**	4 مسألة محبة اللغة الفصيحة واستعمالها مسألة ترتبط بالإيمان والدين
.591**	5 يهمني معرفة ما تميزت به اللغة العربية عن بقية لغات العالم
.740**	6 لا أشعر أن تتعلم اللغة العربية يزيد في مروءة وأخلاق الإنسان فهذا الكلام مبالغ فيه
.556**	7 أشعر بتميز اللغة العربية بالمحاسن وانفرادها بالإبداع والإعجاز
	8 ثانياً: الانتماء إلى اللغة العربية:
.635**	9 أشعر أن حب اللغة العربية يصل لدرجة العشق وأن هواها يجري في دمي
.544**	10 في الحقيقة أجد نفسي مندفعاً نحو إقصاء الألفاظ العربية من حديثي اليومي
.681**	11 الكلام عن غربة العربية كلام مبالغ فيه ويجب أن نمضي قدماً في تعميق لغتنا الإنجليزية ولغتنا الأخرى دون الالتفات لأصحاب الفكر الرجعي
.422*	12 يلاقي من يتحدث باللغة العربية الفصحى كثيراً من الازدراء والسخرية وأشعر أنهم غرباء
.600**	13 عليّ إجادة اللغة العربية كما أجادها الأوائل في عصور قوة الأمة الإسلامية
.731**	14 أحب أن أتقن في انتقاء ألفاظي باللغة العربية وأستمع بفصاحتي وقوة بياني
.428*	15 معرفتي بمميزات اللغة العربية هي مصدر اعتزازي بها.
	16 ثالثاً: الاعتقاد بعالمية اللغة العربية:
.460*	17 القوائد الفصيحة تذيب الفوارق بين اللهجات العربية ولا يمتلك الشعر الشعبي هذه المزية
.433*	18 تروق لي فكرة كتابة الحروف العربية بحروف إنجليزية والحروف التي ليس لها صوت بالإنجليزية مثل خ ح تكتب هكذا 75.
.731**	19 أتجنب استخدام اللغة العربية الفصيحة لأثبت تفوقي الثقافي أمام الجميع ولأكتسب احترام السامعين وثقتهم
.428*	20 أشعر بتميزي عندما أزيّن حديثي بمفردات من لغات أجنبية وخاصة اللغة الإنجليزية
.556**	21 يداخلني شعور بعدم الثقة في فكر العلماء والمفكرين الذين يتحدثون فقط باللغة العربية
.428*	22 تجذبي الفنون الأدبية المكتوبة بلغات أخرى وخاصة الإنجليزية
.681**	23 الواقع العملي يثبت كفاءة اللغة العربية على التكيف وفق مقتضيات العلمية والتقنية المعاصرة بكل جوانبها

يتضح من جدول (2) أن عبارات المقياس دالة إحصائياً عند مستوى * (0.01) وكذلك عند مستوى * (0.05) مما يدل على أن عبارات المقياس على درجة عالية من الاتساق مما يفيد بإمكانية تطبيقه على عينة الدراسة.

- كما تمَّ حساب الاتساق الداخلي لمحاول المقياس باستخدام معاملات الارتباط بعد تطبيقه على أفراد العينة الاستطلاعية، وقد أشارت النتائج إلى ارتباط محاور المقياس بالدرجة الكلية له، والجدول التالي يوضّح معاملات الارتباط.

جدول 3

معاملات الارتباط بين محاور المقياس

معامل الارتباط	المحور
0.86	إدراك أهمية اللغة العربية
0.71	الانتماء إلى اللغة العربية
0.79	الاعتقاد بعالمية اللغة العربية

5. النتائج

1. تم تحديد القصيدة المناسبة لإحداث الأثر المطلوب في تنمية الاتجاه نحو الاعتزاز باللغة العربية.

2. تحديد الإجراءات التعليمية اللازمة لغرس قيمة الاعتزاز باللغة العربية من خلال القصيدة العربية. كما أنّ هذه الدراسة قد حققت أهدافها المتمثلة في:

- تصميم نشاط تعليمي قائم على القصيدة العربية لإثارة اتجاهات الطالبات نحو قيمة الاعتزاز باللغة العربية وقياس فاعليته في تنمية اتجاهات الطالبات نحو قيمة الاعتزاز باللغة العربية.

- وللإجابة عن السؤال: ما فاعلية نشاط لغوي قائم على الدراسة الشعرية في تنمية الاعتزاز باللغة العربية لدى طالبات كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن عند تدريس مقرر استراتيجيات تدريس اللغة العربية وتقييمها (نهج 324)؟ من خلال التحقق من فرض البحث:

أولاً: التحقق من صحة الفرض الأول

لاختبار صحة الفرض الأول والذي ينص على أنه:

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات في الاعتزاز باللغة العربية بين التطبيق القبلي والبدي للمقياس في محور أهمية اللغة العربية بعد تنفيذ النشاط التعليمي القائم على القصيدة العربية". تم حساب قيمة (ت) باستخدام اختبار (Paired Samples Test) والجدول التالي يوضح قيمة ت والمتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات الطالبات في مقياس الاعتزاز باللغة العربية في محور أهمية اللغة العربية في التطبيق القبلي والبدي:

كما تم التأكد من ثباته باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، وقد بلغ معامل الثبات $a = 0.84$ وبذلك تم التأكد من ثبات المقياس وصدقه، ولذا يمكن الاستعانة به كأداة للبحث.

2- تنفيذ الدراسة الشعرية القائمة على القصيدة:

وقد تنفيذ الدراسة في ستة أسابيع دراسية باتباع الخطوات التالية: - استخدام القصيدة العربية المنتقاة مدخلا للولوج إلى المحاضرة بالبداة بالقراءة الجاهرة المعبرة من قبل الطالبات المجيدات، حيث قدمت قصيدة صباح الضاد في الأسبوع الأول، وقدمت قصيدة لغة الضاد في الأسبوعين الثاني والثالث، وقصيدة لغتي الجميلة في الأسبوعين الرابع والخامس، ثم كان تطبيق مقياس الاعتزاز باللغة العربية في الأسبوع السادس.

- مناقشة هادفة وأنشطة تعليمية تدور حول معاني مفردات النص، ومضامينه الفكرية، واتجاهات كاتبه نحو اللغة العربية، ثم الغلق بتوضيح موقف الطالبات من الأفكار والمشاعر التي تضمّنتها القصيدة.

3- التطبيق البدي للدراسة:

وبعد الانتهاء من تجربة الدراسة تم تطبيق الأداة (مقياس الاعتزاز باللغة العربية) على عينة الدراسة التجريبية. وبعد ذلك تمت المعالجة الإحصائية وذلك لتحقيق الهدف الثالث من أهداف الدراسة وهو قياس فاعلية نشاط تعليمي قائم على القصيدة العربية في إثارة اتجاهات الطالبات نحو قيمة الاعتزاز باللغة العربية والاعتداد بها.

جدول 4

قيمة ت والمتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات الطالبات في مقياس الاعتراز باللغة العربية في محور أهمية اللغة العربية في التطبيق القبلي والبدي

التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	الدلالة
البدي	28	12.8	2.76	27	5.1	0.001
القبلي	28	9.39	2.29			

مقياس الاتجاه نحو قيمة الاعتراز باللغة العربية بين قبل وبعد تقديم النشاط التعليمي القائم على القصيدة العربية؛ مما يؤكد فاعلية المتغير المستقل المتمثل في النشاط التعليمي القائم على القصيدة العربية في إكساب الطالبات قيمة الاعتراز باللغة العربية.

ثانياً: التحقق من صحة الفرض الثاني

لاختبار صحة الفرض الثاني والذي ينص على أنه:

- "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات في الاعتراز باللغة العربية بين التطبيق القبلي والبدي للمقياس في محور الانتماء إلى اللغة العربية بعد تنفيذ النشاط التعليمي القائم على القصيدة العربية". فقد تمّ حساب قيمة (ت) باستخدام اختبار (Paired Samples Test) والجدول التالي يوضح قيمة (ت) والمتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات الطالبات في مقياس الاعتراز باللغة العربية في محور الانتماء إلى اللغة العربية في التطبيق القبلي والبدي:

جدول 5

قيمة ت والمتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات الطالبات في مقياس الاعتراز باللغة العربية في محور الانتماء إلى اللغة العربية في التطبيق القبلي والبدي

التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	الدلالة
البدي	28	16.4	4.50	27	7.6	0.001
القبلي	28	9.32	2.1			

العينين [9] وهلالتي [6] حيث أكدت الدراسة الأولى أن هناك هجمة شرسة على اللغة العربية تؤثر سلباً على اعتراز أبنائها بها، بينما ذهبت الدراسة الثانية ضرورة تفعيل دور المؤسسات التربوية في حماية اللغة العربية وتنمية الاعتراز بها وبالثقافة العربية بعامّة.

وقد بلغ متوسط درجات الطالبات في التطبيق البدي

يتضح من جدول (4) أن متوسط درجات الطالبات في مقياس الاعتراز باللغة العربية لمحور أهمية اللغة العربية بلغ 9.39 وفيه إشارة واضحة إلى تدني قيمة الاعتراز باللغة العربية في وجدان عينة البحث في التطبيق القبلي وفي هذا تأكيد إلى أن العناية بهذه القيمة كانت مهمشة عند أبنائنا وبناتنا في تنشئتهم، وتوافق هذه النتيجة ما أشارت إليه دراسة الخليفة [8] من عدم التوازن في تقديم المضامين الأخلاقية في كتب اللغة العربية؛ حيث همّس مضمون حب اللغة العربية من مقررات الصفوف الأولية من المرحلة الابتدائية، ويُعدّ هذا خلافاً في التأليف يتعيّن تداركه.

أما في التطبيق البدي فقد بلغ متوسط درجات الطالبات 12.8 مما يعني أن أثر تغير الاتجاه نحو أهمية اللغة العربية يرجع لفاعلية النشاط التعليمي القائم على القصيدة العربية. حيث بلغت قيمة (ت) 5.1 وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.0001). وهكذا تم رفض قبول الفرض بشأن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الطالبات في

ويتضح من جدول (5) أن متوسط درجات الطالبات في مقياس الاعتراز باللغة العربية في محور الانتماء إلى اللغة العربية بلغ 9.32 وفيه إشارة واضحة إلى تدني قيمة الاعتراز باللغة العربية في وجدان عينة البحث في التطبيق القبلي وفي هذا تأكيد على ضعف العناية بهذه القيمة في تعليم الناشئة، وتأتي هذه النتيجة متوافقة مع ما ذهبت إليه دراسة كل من أبو

لاختبار صحة الفرض الثالث والذي ينص على أنه:
- "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات في الاعتزاز باللغة العربية بين التطبيق القبلي والبدي للمقياس في محور الاعتقاد بعالمية اللغة العربية بعد تنفيذ النشاط التعليمي القائم على القصيدة العربية". فقد تمّ حساب قيمة (ت) باستخدام اختبار (Paired Samples Test) والجدول التالي يوضح قيمة (ت) والمتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات الطالبات في مقياس الاعتزاز باللغة العربية في محور الاعتقاد بعالمية اللغة العربية في التطبيق القبلي والبدي.

16.4 مما يعني أن أثر تغيير الاتجاه نحو الانتماء إلى اللغة العربية يرجع لفاعلية النشاط التعليمي القائم على القصيدة العربية. حيث إن قيمة (ت) بلغت 7.6 وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.001). وهكذا تم رفض قبول الفرض بشأن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الطالبات في مقياس الاعتزاز باللغة العربية بين قبل وبعد تقديم النشاط التعليمي القائم على القصيدة العربية؛ مما يدل بوضوح على فاعلية المتغير المستقل المتمثل في النشاط التعليمي القائم على القصيدة العربية في إكساب الطالبات قيمة الاعتزاز باللغة العربية.

ثالثاً: التحقق من صحة الفرض الثالث

جدول 6

قيمة ت والمتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات الطالبات في مقياس الاعتزاز باللغة العربية في محور الاعتقاد بعالمية اللغة العربية التطبيق القبلي والبدي

التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	الدلالة
البدي	28	15.5	3.8	27	7.0	0.001
القبلي	28	9.36	2.6			

العربية حالياً التداخل اللغوي عند الناطقين باللغة العربية من أبنائها وبناتها، وعدم إدراكهم لمزايا هذه اللغة الخالدة. في حين بلغ متوسط درجات الطالبات في التطبيق البدي 15.5؛ مما يعني أن أثر تغيير الاتجاه نحو الانتماء إلى اللغة العربية يرجع لفاعلية النشاط التعليمي القائم على القصيدة العربية.

حيث أنّ قيمة (ت) قد بلغت 7.0 وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.001). وهكذا تم رفض قبول الفرض بشأن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الطالبات في مقياس الاعتزاز باللغة العربية بين قبل وبعد تقديم النشاط التعليمي القائم على القصيدة العربية؛ مما يثبت فاعلية المتغير المستقل المتمثل في النشاط التعليمي القائم على القصيدة العربية في إكساب الطالبات قيمة الاعتزاز باللغة العربية.

رابعاً: التحقق من صحة الفرض الرابع

لاختبار صحة الفرض الرابع والذي ينص على أنه:

ويكشف لنا جدول (6) أن متوسط درجات الطالبات في مقياس الاعتزاز باللغة العربية في محور الاعتقاد بعالمية اللغة العربية بلغ 9.36. وفي ذلك إشارة واضحة إلى تدني قيمة الاعتزاز باللغة العربية في وجدان عينة البحث في التطبيق القبلي. مما يعكس ضعف قيام المؤسسات التربوية والتعليمية والإعلامية بدورها في تعريف الناشئة بمزايا هذه اللغة وقدرتها على استيعاب كافة متطلبات العصر الحديث بتفوق لا يمكن للغة أخرى بلوغه؛ إضافة إلى تمجيد المؤسسات التربوية لمكتسبي اللغات الأخرى، ومعاملتهم على أنهم من الصفوة والخاصة في مجالهم، مما أضعف في نفوس أبنائنا وبناتنا الشعور بعالمية اللغة العربية، وتميز متقنها. حيث دعت التغيرات الثقافية والمجتمعية في عصر العولمة إلى التواصل المباشر مع اللغات الأخرى، واعتبارها مفتاح العلوم، وبوابة التميز. ويؤكد ما ذهبنا إليه من أقوال في تفسير هذه النتيجة ما أسفرت عنه دراسة عبد الباري [3] التي ذكرت أن من أهم الظواهر السلبية الناتجة عن التحولات الثقافية في المجتمعات

(Paired Samples Test) والجدول التالي يوضح قيمة (ت) والمتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات الطالبات في مقياس الاعتزاز باللغة العربية ككل في التطبيق القبلي والبعدى.

" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات في الاعتزاز باللغة العربية بين التطبيق القبلي والبعدى للمقياس ككل بعد تنفيذ النشاط التعليمي القائم على القصيدة العربية". فقد تمّ حساب قيمة (ت) باستخدام اختبار

جدول 7

قيمة ت والمتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات الطالبات في مقياس الاعتزاز باللغة العربية ككل في التطبيق القبلي والبعدى

التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	الدلالة
البعدى	28	44.79	6.66	27	11.1	0.001
القبلي	28	28.07	4.41			

والدائم لها. أما في التطبيق البعدى فقد بلغ متوسط درجات الطالبات 44.79 مما يعني أن أثر تغير الاتجاه نحو قيمة الاعتزاز باللغة العربية يرجع لفاعلية النشاط التعليمي القائم على القصيدة العربية.

وبلغت قيمة (ت) 11.1 وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.001). وهكذا تم رفض قبول الفرض بشأن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الطالبات في مقياس الاعتزاز باللغة العربية ككل بين قبل وبعد تقديم النشاط التعليمي القائم على القصيدة العربية؛ مما يدل بوضوح إلى فاعلية المتغير المستقل المتمثل في النشاط التعليمي القائم على القصيدة العربية في إكساب الطالبات قيمة الاعتزاز باللغة العربية.

ونظرا لعدم وجود دراسات تجريبية سابقة تدعم هذه النتيجة أو تخالفها فإن الباحثين تعتقدان أن القصيدة العربية بمضمونها الفكري قد أحدثت تغييرا في اتجاهات الطالبات نحو قيمة الاعتزاز باللغة العربية لأن النشاط التعليمي القائم عليها سار وفق نهج علمي تربوي لإكساب الطالبات قيمة الاعتزاز باللغة العربية وضحته دراسة العاجز والعمرى [18] بدءاً من عرضها كمكون معرفي معياره الانتقاء والاختيار لقيمة الاعتزاز باللغة العربية بتوجيه الطالبات نحو القيام بثلاث إجراءات: استكشاف الأبدال الممكنة مثل لغة أخرى غير العربية، الفرنكو آرب، أو اللغة العربية الأم، والنظر في عواقب كل بديل مما سبق، ثم

يتضح من جدول (7) أن متوسط درجات الطالبات في مقياس الاعتزاز باللغة العربية ككل بلغ 28.07. ويُلاحظ ارتفاع هذه المتوسط نسبياً مقارنة بمتوسط درجات الطالبات في المحاور التفصيلية وهي: محور أهمية اللغة العربية، ومحور الانتماء إليها، ثم محور الاعتقاد بعالميتها. وربما تجد الباحثتان أن سبب ذلك يعود إلى أن هذه الدراسة تطبق في بلد يقر اللغة العربية اللغة الرسمية للتعليم، وللمخاطبات، بل هي لغة الحياة كاملة. وبالرغم من سيادة العامية في جوانب مختلفة من الحياة الاجتماعية، إلا أن المحافظة على فصاحة اللغة في التعليم بمراحله الثلاث يظل مطلباً تسعى وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية إلى تحقيقه من خلال المقررات أو ملاحظة أداء المعلمين والمعلمات الصفي أو الأنشطة المختلفة في مؤسسات التربية والتعليم. ومن هنا تذهب الباحثتان إلى أن ما عُرس في وجدان الطالبات على مدى سنوات لا تزال جذوره صامدة، ولا يزال يرقب أن يستوي على سوقه، إذا بذل الزراع جهداً دؤباً خالصاً لحب هذه اللغة والذود عنها.

ومع ذلك فإن هذه النتيجة أيضاً تكشف عن بعض الضعف وكثير من التقصير في إعطاء هذه اللغة ما تستحقه من مكانة بين أهلها وعند أبنائها، وتتوافق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات التي تناولت مشكلة العزوف عن اللغة الفصيحة كدراسة أبو العينين [9] ودراسة عبد الباري [3] ودراسة هلالى [6] والتي أجمعت على ضعف الاعتزاز باللغة العربية في وجدان أبنائها وانعكاس ذلك على الاستخدام الصحيح والفصيح

احترام الآخرين وقيم المحبة والتسامح، وهذا ما أشارت إليه دراسة الملكاوي والعودة [27].

2. حث النشء على كتابة أبحاثهم ودراساتهم باللغة العربية؛ لسد النقص وتحقيق إنجازات ملموسة في الجانب العلمي والتقني، ولأن الاقتصار على اللغة الإنجليزية يضعف درجة الاعتزاز باللغة العربية.

3. استنهاض مسئولية التعليم العالي تجاه قضية تعريب العلوم وتعليمها بالعربية، حيث يؤدي استسلام الجامعات العربية للتعليم باللغات الأجنبية إلى إضعاف درجة الاعتزاز باللغة العربية، ويدعم فكرة إقصائها من الساحة العلمية ويضعف ثقة النشء بها.

المراجع

أ. المراجع العربية

[1] القرآن الكريم.

[2] حماده، سلوى علي. (2012). "برامج لتنمية المهارات الحياتية"، مجلة القراءة والمعرفة، ع 132، ص ص: 182-200.

[3] عبد الباري، أسامة. (2010). "الأبعاد الاجتماعية لظاهرة الضعف اللغوي"، مجلة شؤون اجتماعية، الإمارات العربية المتحدة، 27 (106)، ص ص 9-48.

[4] ابن تيمية، أحمد. (1999م) "اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم"، ط، دار عالم الكتب: مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

[5] غنيم، كارم السيد. (1989م). " اللغة العربية والنهضة العلمية المنشودة"، مج 19، ع 4، يناير، مارس، الكويت، ص ص 37-80.

[6] هلالي، ممدوح مسعد. (2013م). "دور المؤسسات التربوية في مواجهة تشويه اللغة العربية في ضوء متغيرات العصر"، بحث مقدّم إلى المؤتمر العلمي الدولي

الاختيار الحر لاستخدام اللغة العربية بعد اكتشافهن قوة بيانها ومعرفتهن أن تعلمها واجب ديني واستيعابهن مضمين القصيدة الفكرية. ثم التعامل مع قيمة الاعتزاز باللغة العربية التي اخترتها كمكون وجداني معياره تقدير اللغة العربية ويظهر في: شعورهن بالسعادة لاختيار قيمة الاعتزاز باللغة العربية، وإعلان التمسك بها، ثم كمون سلوكي معياره الفعل والممارسة، ويتم بإجراءين متتاليين هما: ترجمة قيمة الاعتزاز باللغة إلى ممارسة بنبذهن الرطانة ولغة الفرنكوارب، وبناء نمط قيمي عن فضل اللغة العربية والدعوة إلى التمسك بها والافتخار بكونهن عربيات مسلمات.

6. التوصيات

وتوصي هذه الدراسة بما يلي:

1. أن ينوع عضو هيئة التدريس في الأنشطة التعليمية ويحفظ أبحاثاً شعرية تحض على الفضيلة والقيم ويكلف الطلاب بجمع نصوص من النثر والشعر تتضمن قيماً وأخلاقاً يسعى المجتمع إكسابها أفرادها.

2. أن يحرص عضو هيئة التدريس على ربط محتويات المساق الذي يدرسه بقيم المجتمع والأمة ومعالجة إنحرافات القيم لدى الطلبة من خلال النصوص والقراءات والأمثلة استجابته لفلسفة واستراتيجيات الجامعة؛ حتى يجعل الطلبة أكثر رغبة وحماسة في تحصيل القيم والمعارف والمهارات المرتبطة بها .

3. أن يخصص عضو هيئة التدريس جزءاً من علامات تقييم الطلبة على قيمهم واتجاهاتهم ويقوم بقياسها من خلال اختبار معرفي عن مفهوم القيمة واختبار لقياس الاتجاه نحو القيمة ليكشف عن مدى تخلق الطالب بالقيمة.

4. أن يتيح عضو هيئة التدريس للطلبة فرصاً للنقاش حول القيم والمثل العليا ونحو مفهوم العروبة والاعتزاز بها والمحافظة على الهوية، أثناء تدريس المقررات الجامعية.

كما تقترح الباحثتان المقترحات التالية:

1. تقنين اختبارات تصف نمو الطلبة في المجال الانفعالي الناتج عن القيم التي تعلموها في الجامعة كقيم الاعتزاز وقيم

- [16] بدوي، أحمد زكي. (1977م). "معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية"، مكتبة لبنان: بيروت، لبنان.
- [17] أحمد، بلقيس. (1986) "الاتجاهات وطرائق تعديلها وقياسها في التعليم المدرسي" (EP/16)، الأردن: عمان دائرة التربية والتعليم بوكالة الغوث.
- [18] العاجز، فؤاد علي، العمري، عطيه. (1999م). "القيم والتربية في عالم متغير"، مؤتمر كلية التربية والفنون، إربد، الأردن.
- [19] الخطيب، محمد شحات. (1991م). "منظور تربوي لسبل تعليم التلاميذ مهارتي التفكير الناقد والإبداعي بالمرحلة الابتدائية"، الرياض: مجلة الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، الكتاب السنوي الثالث.
- [20] بدير، كريمان. (2008). "التعلم النشط"، دار المسيرة: عمان الأردن.
- [21] الربيع، حنان ونيس عمير. (2010م - 1430هـ). "أنشطة تعليمية تعليمية مقترحة قائمة على كورت التفاعل (Interaction cort) لموضوعات مقرر البلاغة والنقد للصف الأول الثانوي في المملكة العربية السعودية" رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك عبد العزيز، كلية التربية بجدة.
- [22] الثعالبي، أبو منصور. (1983م). "يتيمة الدهر في مجالس أهل العصر"، دار الكتب العلمية: بيروت، لبنان.
- [23] الجاحظ، أبو عثمان. (1975م). "البيان والتبيين"، تحقيق عبدالسلام هارون، مكتبة الخانجي: القاهرة، مصر.
- [24] زياد، صالح غرم الله. (2004). "تفاضل وتراتب الأنواع الأدبية"، مجلة دار العلوم، مصر، عدد 33، ص ص 186-121.
- الأول - رؤية استشرافية لمستقبل التعليم في مصر والعالم العربي في ضوء المتغيرات المجتمعية المعاصرة - كلية التربية، جامعة المنصورة، فبراير، ص ص 780-882.
- [8] الخليفة، حسن جعفر. (2004). "دراسة تحليلية للمضامين الأخلاقية في كتب اللغة العربية بالصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية بدول الخليج العربية"، رسالة الخليج العربي، ع93، ص25، ص ص 63 - 96.
- [9] أبو العينين، عمر عبد المعطي. (2003م) "التعريب والأمة (الواقع - التحديات - آفاق المستقبل)"، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد(52)، ص ص 235-280.
- [10] الرشيد، ناصر بن سعد. (1981م). "تنمية الذوق والقيم الخلقية من خلال دراسة الشعر وتعلمه" مجلة كلية التربية، جامعة أم القرى، العدد السابع، ص ص 30-74.
- [11] ابن منظور، جمال الدين. (2005م) "لسان العرب"، دار الكتب العلمية: بيروت، لبنان.
- [12] جابر، عبد الحميد، وآخران. (1997م). "مهارات التدريس" دار النهضة العربية: القاهرة، مصر.
- [13] الهاشمي، عبد الرحمن، العزاوي، فائزة. "تدريس البلاغة العربية رؤية نظرية تطبيقية محوسبة"، دار المسيرة للنشر والتوزيع: عمان، الأردن.
- [14] طهطاوي، سيد أحمد. (1996). "القيم التربوية في القصص القرآن"، ط 3، دار الفكر العربي: مصر.
- [15] أنيس، إبراهيم محمد، وآخرون. (1993م). "المعجم الوسيط"، مجمع اللغة العربية: القاهرة، مصر.

- [25] بدوي، عبده. (1986م). "الشعر والتنمية الثقافية"، مجلة عالم الفكر، مج 16، ع 4، الكويت.
- [26] التوحيدي، أبو حيان. (1929م). "المقابسات"، تحقيق حسن السندي، المكتبة التجارية الكبرى: الرحمانية، القاهرة.
- [27] ملكاوي، فتحي حسن، عودة، أحمد سليمان. (2011) "موقع القيم في التعليم الجامعي" متاح على موقع رياض العلم الرابط:
www.al5aatr.com/researches/14/45w_qiam_jamee.doc

EFFECT OF LINGUAL ACTIVITIES BASED ON STUDYING POETRY TO DEVELOP PRIDE IN ARABIC AMONG FEMALE STUDENTS OF FACULTY OF EDUCATION, PRINCESS NOURAH BINT ABDULRAHMAN UNIVERSITY

Wafa .H. Alayaidi

King Abdul Aziz university

Omamah .M. Alshankyty

Princess Nourah bint Abdulrahman University

ABSTRACT_ The research aimed at measuring the effect of lingual activities of studying poetry to develop pride in the Arabic language among female students of Faculty of Education, Princess Nourah Bint Abdul rahman University. To achieve this aim, the experimental method was applied as a tool of research. It is used to measure the value of pride in Arabic on a study sample of 28 female students who study the curricula of Strategies of Teaching Arabic and evaluating it (curricula No. 324). The average grade of the pre-application was 26.84. Then the lingual activities based on studying poetry was applied for a month (Three Arabic Poems), and the post-application showed an average grade of 12.69 and the T-value was 29.83. This value has a statistical significance lower than 0.01. This negates the hypotheses of the research that says that there is no significant statistical variation between the grade averages of female students regarding pride in Arabic before and after applying the educational activities based on Arabic poetry. The research results also proved the efficacy of educational activities based on Arabic poetry that also affects the attitudes of the female students towards the value of pride in Arabic among them.

Based on the results of the research, the two female researchers put out the following recommendations:

- The teaching staff member can vary the educational activities and keep some verses by heart. These verses must highlight virtue and ethics.*
- Students are to be asked to collect texts of verse and prose that deals with the values and ethics that the community aims at spreading them among its members.*
- The most important recommendation is to put exams that show the emotional development due to supporting the needed values such as: respecting others, charity and tolerance.*

KEYWORDS: *lingual Activities, Studying Poetry, pride in the Arabic language.*